## سلسلة المهلكات (1)

## عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (ذمُّ الغضب)

17 ذو الحجة 1446هـ الموافق 13/06/2025م

---

محاور الخطبة

- الغضب المذموم من أخطر الآفات على الإنسان، وهو نارٌ في القلب نتاجها سيئ الأخلاق وتؤدي إلى الإضرار بالآخرين والوقوع في الندامة، ودافعه هو الكِبر الذي يتغلغل في قلب الإنسان وطلب التّشفي من الآخرين، وغرور الإنسان بقوته.
- الغضب له أسوأ الأثر على دين الإنسان ودنياه فإنه يورث في القلب الحقد والحسد وإضمار السوء، والعزم على إفشاء السر وهتك الستر، وربما دفعته لحظة غضب إلى ارتكاب جريمة يعيش صاحبها في الحسرة والندامة ويستحق العقوبة في الدنيا والآخرة.
- شرع لنا الإسلام الوسائل والأحكام التي يستطيع المسلم من خلالها السيطرة على الغضب:

أولاً: أن يعلم الإنسان أنه معرّض لانتقام الله بسبب غضبه وأنه سيحاسب على أفعاله، في الدنيا والآخرة، وأن من يعفو عن الناس في الدنيا فإن الله تعالى يعفو عنه في الآخرة.

ثانياً: أن يعلم المؤمن أن الله مدح الكاظمين الغيظ، وأعدّ لهم النعيم والعطاء في الجنة.

ثالثاً: أن يتفكر الغضبان في قبح صورته عند الغضب، لأن من يسيطر عليه الغضب يصبح ألعوبة بأيدي الشيطان كما يتلاعب الطفل بالكرة، فلا يعلم من يحركه، ويفقد احترامه أمام محيطه، ورزانته.

رابعاً: التأسي بأخلاق سيدنا رسول الله ﷺ، الذي كان أحلَم الناس، وارفقهم، الذي لم يكن يغضب إلا إذا انتهكت محارم الله عز وجل.

خامساً: أن يستعيذ الغضبان من الشيطان الرجيم.

سادساً: أن يسارع إلى إطفاء نار الغضب بالوضوء.

سابعاً: يوجّه رسول الله ﷺ الغضبان إلى السكون وتغيير الحال من الوقوف إلى الجلوس، فالغضبان في حال الجلوس أقدر على تمالك نفسه، والسيطرة على أعضائه.

- اللهم إنا نتوجه اليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصَّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافِ الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.
- أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أُبي بن كعب رضي الله عنه: "أنّ من واظبَ عليها يكفي همه ويُغفر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ﴾ سورة الأحزاب: الآية43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.
- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام:﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن

قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر".

- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

| فهرس الآيات | |
|---|---|
| **الآية** | **السورة ورقم الآية** |
| (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) | آل عمران: 134 |
| **فهرس الأحاديث** | |
| «لا تغضب»، فردَّد مراراً. قال، «لا تغضب» | صحيح البخاري |
| «من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه دعاه الله عزّ وجل على رؤوس الخلائق يخيّره من أي الحور شاء» | سنن الترمذي |
| «ما ضَرب رسول الله ﷺ شيئاً قَطّ بيده، ولا امرأة ولا خادماً، إلاّ أن يُجاهد في سبيل الله، وما نِيْلَ منه شيءٌ قَطّ فينتقم من صاحبه، إلاّ أن ينتهكَ شيئاً من محارم الله، فينتقم لله عزّ وجلّ» | صحيح مسلم |
| «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس؛ فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع» | سنن أبي داود |

| | |
|---|---|
| "يا رسول الله أكتب عنك كل ما قلت في الغضب والرضا فقال اكتب فو الذي بعثني بالحق نبيا ما يخرج منه إلا حق وأشار إلى لسانه" | سنن أبي داود |
| اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» | صحيح مسلم |
| «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» | صحيح البخاري |
| «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» | سنن أبي داود |

## أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نحمده ونَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له، وَأَشْهَدُ أَنَّ سيدنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ(2)، اللهم صلِّ على سيِّدَنا محمَّدٍ(3) وعلى آله وصحابته والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}(6)

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويُضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية(7): «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

---

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلاّ ذُكِرتَ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا، وخطبته قصدا، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

## سلسلة المهلكات (1)

**عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (ذمُّ الغضب)**

17 ذو الحجة 1446هـ الموافق 13/06/2025م

---

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إنّ الحمدَ لله، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا، ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يهدِه اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ لهُ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

---

الخطبة الأولى

عبادَ الله:

إن من أخطر الآفات على الإنسان الغضب المذموم، وهو نارٌ في القلب نتاجها سيئ الأخلاق وتؤدي الى الاضرار بالآخرين والندم ، وكانت وصية رسول الله ﷺ لمن جاءه يسأله النصيحة أن قال له: «لا تغضب»، فردَّد مراراً. قال، «لا تغضب» صحيح البخاري، كرَّرها النبي ﷺ ثلاثاً.

واعلموا أن دافع الغضب هو الكِبر الذي يتغلغل في قلب الإنسان وطلب التّشفي من الآخرين، وغرور الإنسان بقوته، فتشتد في نفسه نار الغضب حتى يعمي دخانها عقل صاحبها، وتحرق نور بصيرته.

والغضب له أسوأ الأثر على دين الإنسان ودنياه فإنه يورث في القلب الحقد والحسد وإضمار السوء، والعزم على إفشاء السر وهتك الستر، فكم من غضبٍ لم يملك فيه المرء نفسه، ففعل جرماً يُعاقب بسببه أسوأ

العقاب، وربما طلّق الرجل زوجته أو ضرب أولاده، أو تخاصم مع جيرانه وربما دفعته لحظة غضب إلى ارتكاب جريمة قتل أو إيذاءٍ لغيره فيعيش في الحسرة والندامة ويستحق العقوبة في الدنيا قبل الآخرة.

وقد شرع لنا الإسلام الوسائل والأحكام التي يستطيع المسلم من خلالها السيطرة على نوبات الغضب التي تصيبه، فمن وجد في نفسه الغضب فعليه:

أولاً: أن يعلم الإنسان أنه معرّض لانتقام الله بسبب غضبه وأنه سيحاسب على أفعاله، في الدنيا والآخرة، وأن يستذكر الإنسان أنه عبدٌ فانٍ، سيموت، ويدفن، ويُترك في قبره وحده مع عمله، فكيف يغضب من استذكر حقيقته ومآله، فيخوف نفسه بعقاب الله وهو يقول: قدرة الله علي أعظم من قدرتي على هذا الإنسان فلو أمضيت غضبي عليه لم آمن أن يمضي الله غضبه عليه يوم القيامة وهو أحوج ما يكون إلى العفو.

ثانياً: أن يعلم المؤمن أن الله مدح الكاظمين الغيظ، وأعدّ لهم النعيم والعطاء في الجنة .يقول الله تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران: 134، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه دعاه الله عزّ وجل على رؤوس الخلائق يخيّره من أي الحور شاء» سنن الترمذي.

ثالثاً: أن يتفكر الغضبان في قبح صورته عند الغضب، لأن من يسيطر عليه الغضب يصبح ألعوبة بأيدي الشيطان كما يتلاعب الطفل بالكرة، فلا يعلم من يحركه، ويفقد احترامه أمام محيطه، ورزانته، ويتحكم به شيطانه ونفسه الأمارة بالسوء التي هي عدوه الذي بين جنبيه متخبطا خاسراً نفسه ومحيطه وأحبابه.

رابعاً: التأسي بأخلاق سيدنا رسول الله ﷺ، الذي كان أحلَم الناس، وارفقهم، الذي لم يكن يغضب إلا إذا انتهكت محارم الله عز وجل، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «ما ضَرب رسول الله ﷺ شيئاً قَطّ بيده، ولا امرأة ولا خادماً، إلاّ أن يُجاهد في سبيل الله، وما نِيْلَ منه شيءٌ قَطّ فينتقم من صاحبه، إلاّ أن ينتهكَ شيئاً من محارم الله، فينتقم لله عزّ وجلّ» صحيح مسلم، وأن لا يكون الغضب سبباً في ارتكاب المحرمات، أو السبّ والشتم وقدح الآخرين، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "يا رسول الله أكتب عنك كل ما قلت في الغضب والرضا فقال اكتب فو الذي بعثني بالحق نبيا ما يخرج منه إلا حق وأشار إلى لسانه"، سنن أبي داود، فلم يقل إني لا أغضب ولكن قال إن الغضب لا يخرجني عن الحق أي لا أعمل بموجب الغضب.

خامساً: أن يستعيذ الغضبان من الشيطان الرجيم فعن سليمان بن صُرد τ قال:اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» صحيح مسلم،

ويعلمنا بقوله: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» صحيح البخاري.

سادساً: أن يسارع إلى إطفاء نار الغضب بالوضوء، قال رسول الله ﷺ، «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» سنند أبي داود.

سابعاً: يوجّه رسول الله ﷺ الغضبان إلى السكون وتغيير الحال من الوقوف إلى الجلوس أو الاضطجاع، فالغضبان في حال الجلوس أقدر على تمالك نفسه، والسيطرة على أعضائه، واقرب من الأرض التي منها خلق ليعرف بذلك ذل نفسه وليطلب بالجلوس والاضجاع السكون فإن سبب الغضب الحرارة وسبب الحرارة الحركة، يقول النبي ﷺ: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس؛ فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع» سنن أبي داود.

---

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصَّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافِ الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

---

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران:102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أُبي بن كعب رضي الله عنه: "أنّ من واظبَ عليها يكفي همه ويُغفر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ

وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنهَىٰ عَنِ ٱلفَحشَاءِ وَٱلمُنكَرِ وَلَذِكرُ ٱللَّهِ أَكبَرُ وَٱللَّهُ يَعلَمُ مَا تَصنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.